

٠٩. تهذيب تفسير البغوي - سورة النور، ١-٧ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون سورة كيف تعربها؟ سورة؟ هم. واين اين المبتلى؟ هذه هذه الصورة. نعم وسورة النور كاسمها. تتكلم عن العفة في المجتمع الاسلامي. العفة في المجتمع الاسلامي. بدأ بالكلام عن احكام الزنا والقتل - [00:00:00](#)

ثم حدثت الافك التي فيها قبح العائشة ثم ذكرت تدابير تقي من الزنا. معنى تدابير تقي من الزنا. امور تمنع من الزنا. منها مثلا اجابة وحدي القذف حتى لا يتجرأ احد على القذف. منها تشريع الملاءنة حتى يكون للزوج مخرج في نفي نفي في - [00:00:48](#) انهم به زوجته الا يجلد. منها الامر بالحجاب. نعم. منها الاستئذان. اه. منها الامر بان لا تظهر المرأة شيئا من زينتها وان تضرب برجلها. منها الامر بانكاح العفائف وانكاحوا الايامى منكم. نعم. منها الامر - [00:01:08](#)

بحفظ اللسنة وعدم سوء الظن بالمسلمين. لان كل هذا يشجع يشجع على الفاحشة. واضح هذا؟ نعم. منها ذنب اهل الذين يتكلمون في اعراض المسلمين فكل هذه آ آ اساليب يعني استخدمت هذه السورة في - [00:01:28](#)

المنع من الزنا. طيب قال تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون سورة انزلناها وفرضناها. ما معنى فرضناها؟ ما معنى ما معنى فرضناها. اوجبناها. اوجبناها. فالفرد كونية. هو الايجاب. نعم. فرضناها اي اجبناها ايجابا شرعيا. ليس كونيا. لان كونيا لا يستطيع احد ان - [00:01:48](#)

اما ده فرض شرعي. شرعي طبعاً. فرض شرعي. لان بعض الناس يستطيع ان يخالفهم. لان سورة انا الشيخ بكرتون هو اوجب هذا ليس لاحد الاختيار ان يغير هذا كونه رسالة كونية. يغير يحرفون الكلمة عن مواضعه بعض - [00:02:18](#)

الناس غيروا احكام القرآن وحكموا بالقوانين الوضعية. فالله فرض العمل فرض العمل بها. نعم ولا حاجة سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات اي علامات ودلالات واضحات على قدرة الله وحكمته لعلكم تذكرون اي لكي تتذكروا - [00:02:38](#)

قوله سورة اي هذه السورة انزلناها وفرضناها يا اوجبنا ما فيها من الاحكام والزمنامك العمل به. والزمنام في آياته بيناتنا واضحات لعلكم تذكرون تتعظون. قال تعالى الزانية نحن لعلكم ربما صح؟ نعم. لعلكم ولعل من الله - [00:02:58](#)

ليس ربما لعل من الله ماذا؟ مجرد. يعني الذي يتأمل هذه السورة لابد ان ينتفع ويتذكر. اذا اراد الله عز وجل منه هذا. اذا هنا موجب وسهولة فمن تدبر القرآن قاده حتما الى ماذا؟ الى التذكر والايمان. الزانية والزاني فاجلدوا - [00:03:18](#)

كل واحد منهما مائة جلدة. يعني من زنا؟ الزانية؟ واسم مشتق اسمي فاعل معرب بالالف واللام التي تدل على الاسم الموصول. كأنك تقول من زنى الى النساء ومن زنى من الرجال - [00:03:38](#)

ها فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. بشرط ان يكون ماذا؟ بشرك يقوم ويعترف اما الى شهودا شروط في الزاني لكي يجلد في الزاني نفسه. اذا اربع شهور ان يكون مسلماً. ها؟ ان يكون المسلم لكي يجدد مئة جلدة مئة جلدة - [00:03:58](#)

ان يكون حراً. ان يكون غير متزوج. شخصياً. نعم احسن. ان يكون مكلفا اي عاقلاً. مفهوم هذا؟ طيب الزانية فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. لماذا قال فاجلدوا؟ لان الزانية الزاني مبتدأ. وجلده خبر. وذي الفاء - [00:04:18](#)

في الخبر تأتي اذا كان المبتلى اسم مشتق اسم فعل اسم مفعول فيكون في معنى الشرط كأنما يقول من زنى فاجدوه. فيقول في

معنى ماذا؟ الفاء التي تقع في جواب الشرط. فهمت هذا؟ طيب الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد - [00:04:38](#)

اتنين منهما مائة جلدة. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. نعم. اذا اذا دخل الف لام اسمه الف لام كأنه شرطية صح؟ بالليل يزني.

ولماذا قال كل واحد منهما؟ لماذا لم يقل الزانيت والزاني فاجلدوهما؟ ليتجلى. تأكيداً يعني - [00:04:58](#)

حتى لا يقال انه يمكن ان يسقط الحد عن الرجل اذا اغوته المرأة او عن المرأة اذا اغاها الرجل. فهمت؟ فطالما انه فعل هذا باختياره بدون ايه وكان عاقلاً. فكل واحد منهما ماذا؟ يستحق الحد. هذا معنى. معنى اخر اجدوا كل واحد منهما انهما يستويان في الابل -

[00:05:18](#)

ليس احدهما اعظم اثماً من الآخر فنقول مثلاً المرأة هي التي خدعته نجلدها مئة وهو الذي المرأة هي التي راودته. هو الذي زنا خوفاً

من لا. فهمت؟ طب لماذا بدأ بالزانية؟ وفي سورة المائدة؟ بدأ بالسارق. قال في سورة المائدة ماذا - [00:05:48](#)

السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هنا قال الزانية والزانية. موجب للمزنة اكثر وقوع الزانية صح؟ تقريباً. قال لان المرأة هي التي

تغري الرجل بالزنا. لولا انها اغرته ما استطاع ان يزني بها. ما استطاع ان يزني بها - [00:06:08](#)

ولان ارتكاب الزنا منها افحش. من ارتكابه من الرجل. اما في السرقة السرقة تحتاج الى شجاعة وقوة. وتكون في الرجال اكثر. فقال

فهمت؟ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - [00:06:28](#)

لماذا قال فاجلد ولم يقل فاضربوا؟ فيه طريقة معينة اما الضرب في اي مكان وعلى وجهه لان كلمة جلد مشتقة من اي كلمة مشتقة

من الجلد. تمام. يقول جلده ضربه على - [00:06:48](#)

لو قلت اضربه بالسوط كان ممكن يقول ماذا؟ الزانية والزاني فاضربوهما بالسوط. لكان الضرب يذهب الى اللحم. لكن لما يقال

تجديد معنى ذلك ان الجلد يكون في الجلد ولا يقطع الجلد ويصل الى اللحم. ليقطع الجلد ويصل الى اللحم فالجلد - [00:07:08](#)

لابد له شروط عند اهل العلم ان يكون بصوت لا جديد ولا قديم وان لا يرفع الضارب يده رفعا بليغا حتى يبدو ابطه. وان يضرب المجلود وهو قائم ولا يربط ويضرب عليه ثيابه. ها؟ لا تنزع عنه الثياب الا الثياب الثقيلة. ثياب الشتاء مثلاً. فيستبدلون شروطاً في

الجد - [00:07:28](#)

كل هذا ليبين ان الجلد المقصود به ماذا؟ ان يكون على الجلد. كما يقولون رأسه اي ضربه على رأسي وجبهه اي ضربه على جبهته

وجلده وضربه على جلده. نعم؟ الزانية والزاني - [00:07:48](#)

كل واحد منهما مائة جلدة. ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً. آ الزناة يريد كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ما

معنى لا تأخذكم بهما رأفة؟ لا تأخذكم بهما رأفة - [00:08:08](#)

في دين الله اي في شرع الله في حكم الله. القاضي عندما يضرب لا يأخذ برحمة او يلين او كانه. طب لماذا قال رأف ولم يقل رحمة؟

لان رأفت هي اشد الرحمة. الرأفة هي ماذا؟ اشد الرحمة. اشد الرحمة. نعم؟ واضح هذا؟ ولا يجوز نفي الرحمة عن - [00:08:28](#)

من ضرب الزاني لان الذي ضرب الزاني للحد هو بفعل رحمه. وبفعل رحمه كيف رحمه؟ ما وجه الرحمة انه رحمه بانه اقام بهذه

الشروط وانه رحمه لان عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا. والحضور كفارات. فلو قال لا تأخذه - [00:08:48](#)

بنا رحمة لكان الحج في نفسه ليس رحمة ولكن هذا خطأ الحج رحمة. فهمت؟ انما لا تأخذكم بهما رأفوية الرحمة المبالغ فيها ولا

تأخذكم بهما ايضاً قال بهما بالزاني والزاني. حتى لا يقال مثلاً المرأة يمكن ان ترحمها وتضربها اقل من مائة. مرة - [00:09:08](#)

نعم لا الجد يكون للنساء. انما تشد على المرأة ثيابها حتى لا تنكشف. لان هي بتضرب بثيابها كما قلنا فهمت؟ نعم الضرب يكون على

الثياب. والضرب يكون على كل البدن الا الرأس والفقر. نعم. فلا يفل المالكية الذين قالوا الضرب على - [00:09:28](#)

سرعة البكاء وسرعة التوجع مع الألم. ورأيت بعض الناس ثم بعضهم اخذوا بعض الطلبة يضربوا بهذا الحد كانهم بعضهم اخذ لغة

جعلوا بعض الطلبة لا يجوز انما الذي يقيم الحد والقاضي او نائبه او الناس الذين يرجع لهم ويسمع لهم ويطاع. شيخ الاسلام له كلام

في هذه المسألة انا ذكرته قبل ذلك - [00:09:48](#)

ايه رأيك في دروس اخرى؟ وانه عند غياب الامام لا تسقط الحدود اذا كان هناك ما يسمع له ويطاع كان يكون هناك رئيس قومه كذا

هذا الذي يقيم الحدود. هؤلاء افضل ان يسكت واذا نعم بدل جمهور اهل العلم ان من ابتلي بذنب من الافضل ان يستتر على نفسه.

قوله النبي عليه الصلاة والسلام من ابتلي من هذه القبور - [00:10:18](#)

بشيء فليستتر بستر الله عليه فانه من يبدل لنا صفحته صفحته نقدم عليه كتاب الله. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان في الحقيقة هم. هذه الرأفة رأفة باطلة محرمة. لان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. فرحمة الزاني اذا اقر على نفسه او - [00:10:38](#) اذا ثبت زناه بالشهود ان تجلده حتى تكفر ذنبه. حتى تكفر ذنبه. مفهوم؟ العبارة المعروف في غير المواديخ ظلما المعروف ان كنت تؤمنون بالله واليوم الآخر. ان كنت تؤمن بالله فاقم هذا الحد. طب ما سنة - [00:10:58](#)

ذكر اليوم الآخر قال بعض المفسرين ابن عاشور فان الذكر اليوم الآخر ان الحدود كفارات خليها في الآخرة. فلو كنت تؤمن باليوم الآخر فتكون من اي حد في الدنيا. حتى يغفر له في الآخرة. فهمت؟ فهمت؟ مسلا لو - [00:11:18](#) اخطأ غزل خامس وعشرين او الثالث وعشرين. لو اخطأ في العد فالحدود تضرب يا ابني على الاكثر ليس على الاقل. طيب نعم قال وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين التفسير قال سورتنا هذه سورة انزلناها وفرضناها اوجبنا فيها ما فيها من الاحكام والزمنامك العمل بها وانزلنا فيها آيات بينات اي واضحة - [00:11:38](#)

لعلكم تذكرون. فالله وصف القرآن في هذه الآية هذه السورة تارة في هذه الآية بايات بينات. وسيأتي بعد ذلك في السورة في نفس السورة ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات. فالقرآن بين في نفسه ظاهر واضح ومبين لغیره. طيب - [00:12:08](#) قال تعالى الزانيت والزاني فاجدوا كل واحد منهما مائة جلدة اراد اذا كانا حرين بالغين عقليين بكرين غير محصرين. الشروط في الزاني والزانية. فاجلدوا فاضربوا كل واحد منهما ما وذكر بلفظ الجلد لئلا يبرح ولا يضرب بحيث يبلغ اللحم. يبرغ يعني ماذا -

[00:12:28](#)

يؤلم ايما شديدا نقول ضربه ضربا مبرحا اي المة الما شديدا. لماذا قال كما قلت منذ قليل؟ لماذا ذكر نبض الجلد حتى لا يقطع للحية. وقد وردت السنة انه يجلد مائة ويغرب عاما وقول اكثر اهل العلم. الجمهور - [00:12:47](#)

زادوا على الجلد التغريب لانها ورد في الحديث الذي عند مسلم ولم يخالف في هذا الا الاحناف. لكنهم قالوا المرأة لا تغرب الذي يغرم الرجل. وان كان مفصلا فعلي الرجل. ولا تأخذكم بهما رأفة رحمة ورقة والرأفة معنى في القلب. لا ينهى عنه. لانه لا يكون باختيار الانسان - [00:13:06](#)

من هذا الكلام؟ نعم في الشعور داخليا بالضبط. المشاعر القاعدة ماذا؟ ان الشريعة اذا تعلق الامر في الشريعة او النهي بامر ليس للانسان فيه اختيار فالنهي والامر يقعان على الاثر وليس على نفس الفعل. لا تغضب الانسان لا يغضب. يتعلق على اثر الغضب. لا

تأخذكم به - [00:13:26](#)

يتعلق على اثر الرأفة وهي ماذا؟ ترك جلدتهما ترك جلدتهما فهمت؟ فالرأفة قد توجد في القلب ولكن الالماني عنه ليس الرأفة التي في القلب انما المنهي عنه ما لا ترك عقابهما. طيب قال والرأفة معنا في القلب لا ينهى عنه لانه لا يكون باختيار الانسان - [00:13:54](#) روي ان عبدالله بن عمر فقال للجلاد اضرب ظهرها ورجليها. فقال له ابنه لا تأخذكم بي رأفة في دين الله. فقال يا بني ان الله عز وجل لم يأمرني بقتلها وقد وضعت فاجعت. ما المعنى؟ يعني ابن عبدالله بن عمر يقول الله قال لا تأخذكم - [00:14:14](#)

فكيف تضرب ظهرها ورجليها فقط؟ كانه يريد ان يضرب اشد من هذا. فقال له ابن عمر يا بني ان الله لم يأمرني بقتلها انما امرني بماذا بضربها. فلذلك يفرق الضرب قالوا لا اقلب على موضع واحد. يفرق الضرب على الظهر وعلى الرجل وعلى الفخذ. لا يغلب على موضع الواحد حتى لا يتضرر المضروب - [00:14:34](#)

نعم تمام بل من الرأفة ما ورد عليه دليل. هو ضرب العجوز الذي يخشى ان ضرب مائة صوت ان يموت. بدل ما اذهب الائمة الاربعة

الى المالكية. مذهب الائمة الاربعة - [00:14:55](#)

ان المالكية ان الذي لا يطيق الضرب يضرب ضربة واحدة بمائة افكار. مئة عصا او مئة صوت يضرب بها ضربة واحدة وفي هذا حديث الرجل يجوز الذي زنى. لا يجوز صح نأخذ مثلا خمسين. الاصل على مجاوزة. لولا ان النص ورد. لولا ان النص - [00:15:10](#)

ولد هند طيب واختلفوا في معنى الآية فقال قوم لا تأخذكم بهما رأفة فتعطلوا الحدود ولا تقيموها. وهذا قول مجاهد وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبير ونخائي والشعبي. وقال معناها ولا تأخذكم به مرافة فتخففوا الضرب ولكن اوجعوهما ضربا. ما الفرق بين الاول والثاني؟ الاول الرأفة فهي ماذا تؤدي الى ابطال - 00:15:30

والثاني في صفة الحج. صفة الحج معنيان قريبان. فالآية تشمل المعنيين. الآية تشمل المعنيين خففوا الضرب ولكن اوجعوهما ضربا. وهو قول سعيد بن المسيب والحسن. قال الزهري يجتهد في حد الزنا والفرية ويخفف في - 00:16:00
الزهري يرى ماذا؟ ان في حد الزنا وفي حد القذف ها يجتهد في الضرب. في حد الشرب يضرب ضربا ما لا اقل. لكن الازهر انه لا فرق الفرق العدد فقط. وقال قتادة يجتهد في حد الزنا ويخفف الشرب والفري. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي في حكم الله في شرع الله. ان كنتم - 00:16:20

تؤمنون بالله واليوم الآخر معناه ان المؤمن لا تأخذه الرأفة اذا جاء امر الله تعالى. اذا جاء امر الله لا تأخذه رأفة لا الفاصل بين الضرب لا يجوز الا اذا كان المضروب يتأذى وقد يموت - 00:16:40

وليشهد عذابهما اي حدهما اذا اقيم عليهما طائفة نفر من المؤمنين قال مجاهد الاخعي اقله رجل واحد فما فوقه الطائفة يعني. وقال عكرمة عطاء رجلا فصاعدا. وقال الزهري وقاتدة ثلاثة فصاعدا. وقال ما لك وابن زيد - 00:17:00

اربعة بعدد شهور الزنا. والصحيح ان بغض النظر عن الخلافة هو واحد او اثنان او ثلاثة او اربعة. الصحيح ان شهود طائفة من واجب. لماذا ما الحكمة في هذا؟ حكم كثيرة. اول حكمة ماذا؟ ان يرتدع الناس عن الزنا. لانه يعلمون ان - 00:17:20

لو انهم لو زالوا سيفعل بهم مثل هذا يجلدون. الحكمة الثانية انه لو كان الحد خفيا قد يتساهل الذي يضرب فيضرب ومن رحيم. لكن لو كان امامه المؤمنون شهود عليه. فهمت؟ الحكمة الثالثة ان يفضح المضروب ويعلم زناه - 00:17:40

فهمت؟ كل واحد يريد ان يتحسن الي وحتى طيب. المرأة الزانية كيف يقام عليها الحد؟ ما الذي اثبت الحد عليها؟ شهود. نعم. كونها زادت امام شروط اربعة شروط معنى ذلك انها فاجرة لا تستحي. فاستحقت ان تعاقب بهذه. هؤلاء الجهال ضعفاء مثلا المرأة يعني -

00:18:00

تستحيل تستحي احدا يعني ربما يعني يميل اليها. نعم ولكن هناك مصلحتان. مم. مصلحة الستر على العاصي هذي مصلحة معتبرة في الشريعة. وعدم نشر الفاحشة. ومصلحة اخرى مصلحة ردع الجاني وردع امثاله تخويف امثاله من من - 00:18:30

هذه المصلحة الثانية اعلى من المصلحة الاولى. وايضا هذه المصلحة الثانية وهي هتك ستري اصل حصلت بفعله هو. هو امامه اربعة وهي لا زالت امامه اربعة. وراء هذا؟ نعم. الكذب. الكذب. حد القذف يعني؟ حد القذف - 00:18:50

ان يقف امرأة بالزنا ورجلا بالزنا. قال تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكح والا زان او مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين. صحيح ان هذه الآية لها سبب نزول - 00:19:10

يمشوا من بعض الشيخ هؤلاء كل فرقة يكونوا مع بعض. صحيح. صحيح. اختلف العلماء في معنى الايات وحكمها. وقال قوم قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقراء لا مال لهم ولا عشائر. وبالمدينة نساء بغايا يكرين انفسهن - 00:19:30

يعني يؤجرن انفسهن. عياذا بالله. وهن يومئذ اخصب اهل المدينة. اغنى اهل المدينة. فرغم ناس من فقراء المسلمين في نكاحهم لينفقن عليهم. يعني قرن يتزوج النساء من الزواني حتى تنفق علينا. فاستأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام وهذه القصة ليست

صحيحة. فاستأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:50

فنزلت هذه الآية وحرّم ذلك على المؤمنين ان يتزوجوا تلك البغايا لانهن كن مشركات. وهذا قول مجاهد وعطاء بن ابي رباح وقاتدة والزهري والشعبان ورواية العرفية ابن عباس. القصة الثانية صحيحة سندا التي ستأتي. وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال

كان رجل يقال له مرفد بن ابي مرفد الغنوي - 00:20:10

كان يحمل اسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة. صحابي جليل نعم نذر نفسه لعمل صعب جدا ما هو هذا العمل يذهب من مكة يذهب من المدينة بعد الهجرة الى مكة لينقض بعض المسلمين المستضعفين الذين اسرتهم قريش. ها - 00:20:30

في الليل يأخذه ويحمله الى ماذا؟ الى المدينة. وكان بمكة يببب البغي وقال لها عناق وكانت صديقة له في الجاهلية. فلما اتى مكة دعتة علاقة الى نفسه الى الزنا. فقال يا مرثد ان الله حرم الزنا. الزنا. فقالت فانكحني. هو ذكر القصة مختصرة. القصة - 00:20:50
انها دعتة قالت بك عندنا الليلة فقال ان الله حرم ذلك فنادى طعنك. قالت يا اهل مكة ادركوا من يريد ان يأخذ اسراركم. ادركوه امسكوه يعني واحد صرخت في المشركين حتى يمسكوا. قال فجرأيت وتبعاني ثمانية منهم. ثمانية منهم. حتى اختبأت في مكاني -

00:21:10

نعم فاتوا وبالوا علي وان البول لا يسقط علي واني لا يتحرك. وحملت صاحبي حمل ماذا؟ الاسير الذي حمله فاتعيني في اعياني فانتظرت حتى انصرفوا ففككت قبله بالكبل والحبل الذي كان مربوطا به ثم ذهبت اليه المدينة. فلما ذهب المدينة سأل النبي -

00:21:30

عجيب ان هذه المرأة يبدو انه كان يحبها جدا يعني لانها مع انها وشك يعني وشت به الى المشركين والمشركين كانوا سيقتلونهم الا انه ما زال يخطب الزواج منه قال حتى اسأل النبي عليه الصلاة والسلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك النبي عليه الصلاة والسلام فلم يعد شيئا سكت حتى نزلت الاية - 00:21:50

والزانية لا ينكح الا زان او مشرك فدعان فقرأها علي وقال لي لا تنكحها. وهذا يدل على تعظيم الصحابة لامر الله وامر النبي عليه الصلاة والسلام من اطاع وسمع ولم يغلب هو اه فعلى قول هؤلاء كان التحريم خاصا في حق اولئك دون سائر الناس. نعم -

00:22:10

طيب هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم ساذكره الان. اختلف اهل العلم في هذه الاية خلافا كبيرا جدا بسبب ماذا؟ الخلاف في اول خلاف في معنى ينكح الزين لا ينكح. معنى ينكح هنا؟ يتزوج. الصحيح ان نكاحنا يطلق على العقد والوضع - 00:22:30
لان الصحيح كما قال الحافظ في الفتح عندما ذكر الخلافة في هذه المسألة ان رفض النكاح حقيقة في العقد والوطن لان هذه المسألة فيها ثلاثة اقوال لاهل العلم. بعضهم قال وحقيقة في الوطن مجاز في العقد. بعضهم قال حقيقة في العقد مجاز في الوطن. الاظهر انها حقيقة في كليهما. ولو كان المقصود هنا الوطن فقط - 00:22:50

الوقت فقط الجماع لكان ليس فيه معنى. يعني الزاني لا يجامع الا زانية. ومعروف ان الزنا هو جماع. لكن المعنى الزاني لا ينكح اي لا يعقد الا على زانية. فيكون هذا محرما لانه قال في اخر الاية ماذا؟ في اخر الاية وحر - 00:23:10
حرم ذلك على المؤمنين. يعني حرم ان يعقد الزاني المؤمن على زانية او ان يعقد على مشرك. تمام هذا مذهب الحنابلة. هذا المعنى هو مذهب الحنابلة. خلافا للجمهور. الجمهور يقولون ماذا؟ ان نكاح الزانية حتى اذا لم تتب - 00:23:30

ليس باطلا. هم. هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. من مفردات المذهب عند الحنابلة. وهذا المذهب فيه قوة واختاره شيخ الاسلام وكثير من انبي كحزاني باطل. لو تزوج امرأة زانية نكاحها ماذا؟ مات. باطل. في اي حال رجعت؟ نعم. قل هذا قبل التوبة. اه -

00:23:50

واستدل بالاية وبالحديث. الحديث الذي عند ابي داود هو حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا ينكح الزاني المجلود الا مثله. مم. ما معنى الحديث؟ لان المجلود الى مثله. اصح ما قيل في معناه الزاني لا ينكح الا ليس معناه - 00:24:10
مجنون ان المرأة اذا زنت وجلدت ثم تابت لا يجوز ان يتزوجها ليس هذا معنى الحديث. المعنى ان الزاني الذي قامت البينة لانه متى متى يقال انه مجنون؟ اذا قامت عليه البينة حتى اذا لم يجلد. قامت البينة على زناه لا يتزوجه الا ذلك الا اذا تاب. الا اذا تاب لان

التوبة - 00:24:30

ما قبلها. لان التوبة تجب ماء قبلها. طيب هل معنى ذلك ان الجمهور يقرون ان يكون الرجل ديوتا؟ لان بعض الناس يفهمون مدى الجمهور خطأ. نعم كيف يفهمونه؟ يعني ليش لا بغيرة ولا شيء؟ نعم كيف الرجل يتزوج امرأة زانية ولم تتب؟ قالوا لا. هي الزواج صحيح ويجب - 00:24:50

يمنعها من الزنا حتى ان لم تتب فيما بينها وبين الله. فهمت؟ يراقبها يمنعها. المهم يمنعها. لانه لا اولياء عليها. لكن الصحيح انه ان

النكاح اذا لم تظهر توبتها. اذا لم تظهر توبتها. هو قدر لما النصرانية مسلا ازا وقع النفس الفاحشة - [00:25:10](#)

تزوج ان يكون عفيفة طبعاً بنص الاية والمحسنات ولكن على دينها ثابت على على دينها لم هكذا المهم تترك الفاحشة الله وصف

وصف اهل الكتاب بانهم عفيفات منهن العفيفات لا لا لا تزني وان كان هذا في هذا الزمان يعني - [00:25:30](#)

ليس بوجود اصلاً. نفس الشيء اذا كان الرجم قد دخل في آ في هذا الفراشة ومراً عفيفة. نفس الشيء لا فرق. فان الله قال اللي هي

الكحلة زانية ومشرقة والزانية لا ينكح الا زاني. منهما يشددون على ما اكسر - [00:25:50](#)

المرأة لان معها تفسد الفراش ان تنسب للزوج خاصة اذا كانت متزوجة. تنتج للزوجة اولادها ليسوا منهم. ففحشتها اشد ولذلك سيأتي

معنا بعد قليل في اللعان ان الله اختص المرأة في اللعان بالغضب واختص الرجل باللعنة لان الغضب اشد من اللعنة - [00:26:10](#)

ان ذنبها اعظم سيأتي معنى هذا بعد ذلك. عيسى عليه السلام واليهود كان يقول هذه المرأة الزانية وحتى الجمعة واسرائيل اتهموا

مرة يتهموا المرأة في زنا. وجاؤوا بها وكان يقتله بالفاحشة. وسأل عيسى عن هذا - [00:26:30](#)

ثم عيسى عندما كان الموضوع اين قد زنا الرجل؟ وقد اخفوه وكانوا طيب فعلى هذا فعلى قول هؤلاء كان التحريم خاصاً في حق

اولئك دون سائر الناس. وقال قوم المراد من النكاح والجماع ومعناه الزاني لا يزني الا بزانية مشرقة. والزانية لا تزني الا بزاني او

مشارك وقول - [00:27:00](#)

سيد ابن جبير والضحاك ابن مزاحم ورواية الوليبيية عن ابن عباس وابن عباس له رواية اخرى له روايتان ابن عباس ان النكاح هنا

معناه هو العقد كيف شيئاً واحداً؟ انظروا اليست حرم ذلك على المؤمنين. اه. ستقول حرم - [00:27:30](#)

جميع الزانية على المؤمن. لكن لم يحرم عليه العقد. ما انا قلت ان ان ينكح معناها ياء يطاءً يجامل. نعم. سيكون المحرم هو الجماع

بدون عقد وقد قد يزني بها الذي زنى بها نكحها ام لم ينكحها - [00:27:50](#)

اللغة قطن مع انه الجماع. نعم. حتى لو كان بدون عقد. فيقول حرم ذلك على المؤمنين اي حرم الدماء على المؤمنين. الجماع بدون

عقد اما الجماع مع العقد جائز. فهمت؟ فهمت؟ طيب. فعلى قول هؤلاء المراد بالنكاح والجماع ومعناه طيب. قال - [00:28:10](#)

ابن هارون ان جامعها وهو مستحل فهو مشرك. وان جامعها محرم يعني يعتقد التحريم فهو ذلك هذا التفسير من يقول بماذا؟ بان

الوطء بمعنى الجماع. نعم. النكاح من هذا الوطئ. وكان ابن مسعود - [00:28:30](#)

يحرم الكحة الزانية. ويقول اذا تزوج بالزانية فهما زانيان ابدًا. وهذا مذهب الحنابلة كما ذكرت. وقال الحسن الزاني المجلوب لا ينكح

الا زانية مشدودة. هناك حديث في هذا ذكرته منذ قليل الزاني المجهول لا ينكح الا مثله وشرفتم عليه. والزانية المجنونة لا ينكحها الا

زان مجنون. فقال سيدي بن جبير - [00:28:50](#)

قال سيدنا المسيب وجماعة ان حكم الاية منسوخ فكان نكاح الزانية حراماً بهذه الاية فنسخها قوله تعالى وينكحوا الايامى منكم قلت

لك الزاني المشدود هذا الوصل خرج ماذا؟ خرج مخرج الغالب باعتبار من ظهر منه الذلة كما يقول الشوكاني نعم وفيه دليل ان المرأة

لا يحل لها - [00:29:10](#)

يتزوج ممن ظهر منه الزنا وكذلك الرجل يتزوج ممن ظهر منها الزنا. فهذا الحديث دليل على مذهب الحنابلة في تحريم نكاح الزاني

وفي الزانية. اما قوله ان قوله تعالى بعد ذلك في السورة وانكحوا الايامى منكم. الايامى يعني ماذا؟ اللاتي لا زوج لها - [00:29:30](#)

مؤيد الكلام على هذا والايم غير متزوج. الله يقول انكحوا الايامى منكم. والزاني داخل في الاية الزاني داخل في ماذا؟ في عموم

الاية. الاية عامة. الاية من هذه تشمل ماذا؟ الف لام استغراق كله تشمل كله. ولكن طبعاً القاضي - [00:29:50](#)

قول ضعيف لان النسخ لا يقال به الا عند تعذر الجمع. والجمع ممكن ان يقال ان تحل ايامي هذا عام؟ نخرج بالزات. طيب قال تعالى

والذين يرمون المحصنات طبعاً من الادلة شيخ السمنة كلام طويل جداً قبل ان نتقل يعني. له كلام طويل في مسألة في تقرير مذهب

الحنابلة. قال مثلاً من الاديان التي - [00:30:10](#)

ان الله عز وجل حرم الجلوس مع الفجار. وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يغفر تهزأوا بها فلا تقعدوا معهم حتى

يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم. لو انت جلست مع الفجار الذين يتكلمون في الحرام تكون مثلهم. فكيف يتزوج الزانية -

ويكون عن معاشرها دائما ليس مجرد جالسا معها. فهت هذا؟ واضح هذا؟ وهذا فيه يعني اقرار لها على فاحشة! فكرة مشهورة جدا يعني. نعم. كل واحدة يسأل عنها المتزوج يا زنا هل عقده بادن ام لا؟ مع المرأة؟ لا احنا بلا بطل. اذا زنى بعد الزني بعد الزواج -

لا يبطل باتفاق اهل العلم. اه. الزنا لا يبطل النكاح باتفاق اهل العلم امانة الكلام على من كان معروفا بالزنا وكان معروفا بالزنا او من كانت معروفة بالزنا ثم تزوجت قبل ان تتوب. جهنم عن عن هؤلاء جوان هذا - 00:31:40
لا ادري. لانك لا كيف تقول لا ادري. لان هذا ابطال للحلال. الحرام لا يحرم حلالا. لان الحرام لا يحرم حلالا لانك يقول مدى مدى ماذا سيطرت على هذا؟ ستترك البيت يكون الفسخ النكاح وتذهب تتزوج مثلا. وان ما زالت زوجة الاول. فهت؟ هذا من - 00:32:00
العلاج والتحريم الحلال ولا تحليل الحرام. مفهوم الكلام؟ نعم. والاية ختمت بما لحرم ذلك على المؤمنين. حرم ذلك على هذا خبر معنوي النهي. يعني كأن الله يقول ماذا لا تفعلوا هذا. مفهوم؟ والذين يرمون المحصنات. طيب - 00:32:20
معنى يرمون؟ الرمي هو الشتم والسب. يشتمون ويرمون هنا المقصود رمي خاص هو الرمي بالزنا فمتى يقام الحد على من قذفه؟ اذا رمى بالزنا او بنفي الولد. رأى امرأة قال - 00:32:40

انت زانية او هذا ليس ابن زوجك. كأنما تقول هذا ليس ابنة لزوجك كأنك ترميها بالزنا برجل اجنبي. فهت هذا قذف صريح اما القذف غير الصريح ليقام به حد القتل. انما قد يعزر القاذف. فهت؟ فالقذف الصريح ماذا؟ ان يقذفها بلفظ - 00:33:00
معروف بالزنا في اللغة. معروف هناك الفاظ معروفة بالزنا في اللغة تغضب به المرأة يذكرها الفقهاء في كتبه. او يمشي ولدها يقول هذا ليس ابنا لزوجك فهت هذا؟ اصلا هذا رجل اعترف وسم رجب وقتل - 00:33:20
ان يكون المرأة اربعة اشهر وعشرة زوجته. يطل قبل ان يحت عليه حد. وماذا لو طلقها قبل وحتى ليالي الحد لا يقتل يعني يرزق. نعم. هي زوجته بتعتد. اذا اجتمع مات اربعتاشر - 00:33:40

هل يمكن له قبل ان يطلقه؟ لو طلقها هذه الطلقة ستكون رجعية ام بائنة؟ لو كانت طلقة رجعية المطلقة الرجعية اذا مات زوجها في العدة تنتقل من عدة الطلاق الى عدة الوفاة. فهت؟ لو كانت طاقة دائمة تعتد عدة الطلاق - 00:34:00
في حاجة اخرى حدد له تراث لكن يسبب حكم الطلاق هو تراث. يفرقون بين ماذا؟ بين ايقاع الطلاق والعدة وبين الارث. حكم الطلاق والعدة ويورثونها طيب ما معنى المحصنة؟ المعصنات اي النساء العفائف النساء الحرائر العفاف. يعني - 00:34:20
ما بال اذا اوصي ما تفكرت في هذه الفاحشة؟ نعم. نعم. وقيل للمحصنات الانفس المحصنة. قيل ماذا؟ الانف الموصلات الموصلة المؤنث لا صفة للانفس. لان هذه الاية يدخل فيها ماذا؟ الرجال والنساء. يعني كذلك لو ان رجلا قذف رجلا - 00:34:50
فهمت؟ لو ان رجلا قذف رجلا ما هو ممكن امرأة تقذف رجل. عندنا اربع حالات اربع حالات ها رجل يقذف رجل. رجل رجل امرأة. امرأة رجل امرأة امرأة. فهت - 00:35:10

فدي الاربع حالات القرآن نص على حالة منها وباقي الحياة ماذا مقيسه؟ باقي الحالات مقيسة. طيب ولكن قدم محسنات النساء لان الغالب القذف يكون للنساء نعم لما ما مناسبة هذه الاية للاية الثانية - 00:35:30
لقناة سابقة حذرت من الزنا ونهت عن نكاح الزواج. بعد ذلك حذرت من الكلام اتهام احد الزنا بالباطل. لانه عندما تحذر من قد يتساهل الناس في اتهام الناس بالزنا لا جاء حد القذف. جاء حد القذف. نعم. والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا - 00:35:50
اخواتي شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. والاحصان له شروط عند اهل العلم الاسلام والعفو والبلوغ والحرية والعفة. خمسة شهور اسلام عقل بلوغ حرية عفة. عفة عدم الزنا يعني. هذا شروط الاسلام في الاحقاد - 00:36:10

ما ما هو المحصن المسلم البالغ العاقل الحر العفيف؟ المسلم البالغ العاقل الحر العفيف عم اسلام والبالغ العاقل الحر العفيف. الحنابلة فقط خالفوا في شرط البلوغ فقالوا لو اشترط البلوك بل يضبط حد القذف على من قذف صبيا يمكن ان يجامع. يمكن ان يجامع -

صبيًا أو صبية يمكن أن تجامع. أن كان الصبية يمكن أن يجامع أو صبية يمكن أن تجامع ها أوجبوا عليه الحد. آآ في نعم طيب والذين يؤون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء - [00:37:00](#)

تعقيب؟ لماذا لم يقل ولم يأت؟ لانه قد يرمي ويكون صادقا ويتأخر اتيانه بالشهود. فلو اتى بالشهود لا يقام عليه الحد. فهمت؟ يعني متى يطالب اول شيء حد القذف في المسائل الاخرى. حد القذف هل هو حق لله ام حق؟ للقاذف؟ للمقذوف - [00:37:20](#)

اتمنى بالجمهور يا اما الاربعة الاحناف انه حق للمقذوف. لا لا يقيمه القاضي الا اذا طالب به المقذوف. فهمت؟ لان القاضي لو سمع رجل يقول للمرأة انت زانية. القاضي ليس له اقامة للحد. حتى ان كان لك شهود. حتى ان كان القاضي له شهود. لماذا؟ والشهود في حد القاذف في الشهادات فقط - [00:37:50](#)

لماذا؟ لانه لابد ان تطالب به المرأة. فهمت؟ طيب هذا واضح هذا؟ نعم. فالذين يرمون المعصية ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ولا تقبل لهم شاعرة ابدا ولا يقوم الفاسقون. كم عقوبة هنا؟ ثلاث عقوبة. عقوبة حسية في الجلد - [00:38:10](#)

نعم. وعقوبة معنوية في ماذا؟ في عدم قبول الشهادة. وعقوبة دينية في وصفي بالفسق. فهمت والجزاء من جنس العمل لما عاقب لما قذف غيره وكان هذا القذف في اهدار نفسي شديد. على المقذوف - [00:38:30](#)

الله عز وجل ماذا فعل؟ رد شهادة قادمة. مفهوم هذا؟ حتى يتوب يعني. كما سيأتي في الاية. طيب. قال والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. اراد بالرمي القذف بالزنا وكل من رأى محصنا او محصنة بالزنا فقال له - [00:38:50](#)

اوي يا زاني فيجب عليه جلب ثمانين جلدة ان كان حرا. وان كان عبدا فيجلد اربعين. وان كان المخلوف غير محصن فعلى القائد في لو قال المغضوب والمحصن لا يوجد حد قاتل. يوجد ماذا؟ تعذيب. مفهوم؟ نعم. طيب - [00:39:10](#)

والذين ينمون المحصنة ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجدوهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدا. اولئك هم الفاسقون. اختلف العلماء قال ان الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. اختلف العلماء في قبول - [00:39:30](#)

شهادة القاذف بعد التوبة. وفي حكم هذا الاستثناء فذهب قوم الى ان القاذف فترد شهادته بنفس القذف. واذا تاب وندم على كما قال وحسنت حالته قبلت شهادته. سواء تاب قبل اقامة الحد عليه او قبله. الاصح ان القاذف - [00:40:00](#)

لا ترد شهادته الا بعد اقامة الحد. فهمت؟ لكن بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ ترد بنفس القول. معنى التردد بنفس القذف. يبقى حتى ان لم هو عمل اي حد. ما الفرق في هذا الفرق الكبير؟ لان انا قلت منذ قليل ان حد القذف لا يقام الا اذا طالب به المخلوف. نعم. طب لو ثبت القذف عند - [00:40:20](#)

القاضي ولم يطالب به المقذوف لن يقام الحد. فهل تسقط الشهادة ام لا؟ الازهر لا. الازهر لا. وبعضهم قد تسقط؟ طيب. ان تسقط تسقط حتى التوبة. التوبة. عند الائمة الاربعة الى الاحناف. لو تاب تقبل شهادته بعد ذلك. سيذكر هذا خلافا - [00:40:40](#)

اذا تاب وندم على ما قال وحسنت حالته قبلت شهادته. انظر ماذا؟ قبلت معنى التوبة. سواء تاب بعد اقامة الحد او قبله. لقوله تعالى الا الذين تابوا وقالوا الاستثناء يرجع الى الشهادة وللفسق. فبعد التوبة تقبل شهادته ويزول عنه اسم الفسق. يعني الان عندنا ثلاث جمل جاء بعدهم - [00:41:00](#)

والذين يلغون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء اول جملة فاجلدوه. ثاني جملة ولا تقبل لهم شهادة ابدا. ثالث جملة واليكم الفاسقون ثم الجاء الاستثنائي الا الذين تابوا. هناك خلاف بين الاصوليين. الاستثناء الذي يرد بعد جمل. هل يرجع الى جميع الجمل؟ ام يرجع الى الاخير فقط؟ الاحناف يقولون يرجع الى الاخير فقط - [00:41:20](#)

والجمهور يقولون يرجع الى جميع الجمل الا ان دل دليل على العدم على التخصيص. واضح هذا؟ نعم. المسألة فيها خلاف قوي بين الاحناف والجمهور معروفة الوصول يعني كل فرق له ادلة واستشهادات من القرآن والسنة. لان احيانا كثيرة فجأة ان الاستثناء يرجع لاول جملة او ثاني جملة. طيب. الا الذين تابوا. قالوا للاستثناء يرجع الى - [00:41:41](#)

فبعد التوبة تقبل شهادته ويزول عنه اسم الفسق. يروى ذلك عند عباس وعمر وهذا قول سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وطاوعة وسعيد ابن المسيب سليمان ابن يسار والشعبي وعكرمة عمر بن عبدالعزيز والزهري. وبه قال مالك والشافعي احمد. هو دائما يعني

في الكتاب في الغالب يوم المذهب الحنابلة - 00:42:01

وذهب قوم الى ان شهادة المحدود في القذف لا تقبل ابدا وان تاب. وقالوا الاستثناء يرجع الى قوله اولئك هم الفاسقون. يرجع الى الجملة الاخيرة. يعني الا الذين تابوا ينفي - 00:42:21

فقط وتبقى شأنته ماذا؟ مردودا. وقبل نخاعه وشرحه واصحاب الرأي قول ابو حنيفة وقالوا بنفس القذف لا ترد شهادته ما لم يحد نحن في ماذا؟ اصابوا في مسألة انهم قالوا نفس القذف لا ترد به الشهادة لابد من الحد. ولكنهم عندما قال لابد من الحد اسقطوا شهادات - 00:42:31

ابدا ما فهمت امتي يلا؟ هذا خلاف؟ نعم. وقال يرجع الى قوله يلا قول الله اولئك هم الفاسقون. الى قوله تعالى. هم. الى قوله تعالى ثم يبقى انظر الاية انظر الاية - 00:42:51

النخ يقول الاستثناء رجل الجملة الاخيرة فقط. ها خلاص فالتوبة تسقط الفسق. التوبة تسقط الفسق لكن لا تسقط رد الشهادة. هم؟ طيب لماذا قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا؟ ما معنى واصلحوا يعني؟ يصلح - 00:43:11

لان التوبة لكي يعلم صدقها لابد ان يصلح بعد ذلك. يترك القذف. هم. ممكن يقذف امرأة اخرى او رجل اخر يكثر من الاعمال الصالحة. فلذلك التوبة دائما في القرآن عادة ما تقرن بالعمل الصالح. هم. فهمت؟ فهمت - 00:43:31

نعم. واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى نعم. توبوا الى الله توبة نصوحة. توبة نصوحة ماذا؟ خالصة. الخالصة. الخالصة من النقص والفساد خالص نعم فاذا طيب قال الشافعي وهو قبل - 00:43:51

ان يحد هذا خطأ. شر منه حين يحد. امسح الباب. الباء خطأ. شر ليس شرنا شر منه في حد يعني افضل قبل ان يحد او بعد ان يحد. الان الشافعي يريد ان يرد على من؟ الاعمال. على الاحناف. الاحناف قالوا ماذا؟ قالوا قبل ان - 00:44:17

ها تسقط او ترد او لا ترد. عندنا الشهادة عند الاحناف الاحناف ارجع الى ارجع الى السطر الذي قبله بتعرف لا ترد. لا ترد. وبعد ان ان احد ترد ام لا ترد. نعم. ترد. فشفي - 00:44:47

طب هذا الرجل ايها كان افضل حالا عند الله؟ قبل الحج او بعد الحج؟ بعد الحج. لان بعد حدود كفارة. نعم. فكيف تردون توبته بعد الحج؟ او بعد الحد افضل؟ نعم - 00:45:07

ستردونه قبل الحد. فهمت؟ قال الشافعي وهو قبل ان يحد شر منه حين يحد. لان الحدود كفرت. فكيف يرضون في احسن حاله وقبل الحج ويقبلون وبعد الحد عفوا ويقبلون في شر حاله. شر حاله قبل الحد. فهمت؟ كيف ناقش شافعي الاعمال؟ نعم. طيب.

قوله عز وجل - 00:45:17

حجة نعم بعض نعم رأينا بعينه قالوا ان الاية علقت علقت هذه الاشياء على الجلد. والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء ثمانين جلسة. هذا اول شيء. بعد الجلد ماذا اقول؟ ولا تقبلوا مشاهدة. الشافعي يقول لا اللي هو تدل على مطلق الجملات تدل على

الترتيب. بخلاف يعني - 00:45:37

ومعتبر جدا في هذه المسألة. الله اعلم بالصواب فيه. قوله حكمة التحديد ثمانية هذه امر من امر توقيفي غيبي لابد هناك حكمة نحن لا نعلمها. عدم علمنا بالحكمة لا يدل على عدمها لان احكام الشريعة كلها معلمة. كما ورد في اهل السنة. عدد مفهوم وكيف عليهم. بقى؟

عدد - 00:46:07

على هنا له مفهوم. ان الشريعة فرق بين الزنا فقالت مائة. في في القذف قالت ثمانين. فهمت؟ فالاصل ان العدد له مرفوض. الا ان دل الدليل على العددين. اصلا هل قد يزيد الشيء اذا رأى فيه مصلحة؟ لا لا يجوز. لا يجوز الزيادة عن الحدود. تعزيرا. قال والخامسة ان

لعنة الله طيب. قال تعالى - 00:46:27

والذين يرمون ازواجهم بعد ما ذكر الكلام عن رمي المحصنات. نعم جعل الله مخرجا لمن؟ للازواج. فهمت؟ بعض اهل العلم في الاية السابقة الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. استدلو بماذا؟ استدلو بالدلاء على ماذا؟ على ان من اغتاب شخصا

ثم تاب - 00:46:57

غفر له حتى ان لم يتحلله. ما هو الدلالة؟ ان الله لم يشترط في توبة القاذف ان يتحلل من قذف ولم يقل الا الذين تابوا بعد ذلك واستحلوا من قذفوا. فهمت؟ هذه المسألة فيها ثلاثة ملايين ذكرها ابن القيم فيها مذهب وسط انه يستحل المغتاب - [00:47:27](#) نعم. اذ علم الذي اغتابه آءانه اغتيب. طيب سمعته وقول الاستحلال يكون في ماذا في الاموال والدماء؟ لماذا قال وهم الفاسقون؟ لماذا قال واولئك هم الفاسقون سابقا اولئك اسم اشارة الى البعيد. صح. كان يمكن ان يقول ماذا؟ هؤلاء ما الفرق بين اولئك وهؤلاء؟ هؤلاء - [00:47:47](#)

قريب اولئك بعيد. كأن الله عز وجل يبعدهم عن جماعة المسلمين. فالفاسق ماذا؟ ها؟ بعيد. بعيد عن المسلمين وقوله هم الفاسقون مبالغة لان هذا حصر كأنه لا فاسق غيرهم. كأنه لا فاسق غيرهم. وقوله تعالى الا الذين تابوا - [00:48:27](#) من بعد ذلك لم يقل الا الذين تابوا من بعد القذف. نعم رغبة بالقرآن من عدم ارادة ذكر لفظ القذف او الرمي بالزنا. نعم طيب. والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا - [00:48:47](#)

فشهادة احدهم اربع شهادات بالله. المناسبة في هذه الاية للآيات السابقة ان الاية السابقة تتكلم عن حكم من قال في اي معصمة فجرية خصصت الزوجة من عموم القاذفين. خصصت الزوجة من عموم القاذفين. انه لو قذف زوجته ها يسقط - [00:49:07](#) عن حد القدر باللعان. اما غير الزوج لا ياخذ حد القذف الا بالشهود. الا بالشهود. لماذا؟ ما الحكمة في هذا؟ انه يبعد ان يقذف الرجل زوجته بالزنا الا وهو صادق لان هذا يضر هذا بسبب له الفضيحة واضح هذا؟ ودعار عليه والانسان يعني - [00:49:27](#) لا يذكر عيبا يعود عليه فجعل الله له مخرجا. باللعان. طيب. قال والذين ازواجه يقفون نساءه ولم يكن لهم شهداء يشهدون على صحة ما قالوا الا انفسهم اي غير انفسهم. فشاهدة احاديث اربع وشهادات بالله انه لمن الصادقين. فشهادة - [00:49:47](#) التي تدرا الحد اربع شهادات. والخامسة ان لعنة الله عليه كان من الكاذبين. يعني كيف يشهد كما تعرف في اللعان؟ يقول اشهد لا اقسم بالله قسم شهادة. اقسم بالله انني صادق. يقول هذا اربع مرات. ثم في الخامسة يقول لعنة الله علي ان كنت كاذبا عليه. نعم ويكون هذا في حضور القاضي - [00:50:07](#)

من قال في المسجد ويشير اليها ويعينها باسمها. وسبب نزول هذه الاية لها سبب نزول. هذه الاية لها سببين نزول ويجوز تعدد الاسباب والسببين في الصحيح نزلت في العجاني وفي هلال ابن مبين. صحفيين حدث لهم نفس القصة. ان سهلة بن سعد الساعدي اخبره ان عوينة للعجاني جاء الى عاصم ابن عدي الانصاري. فقال له - [00:50:27](#) عاصم. ارأيت لو ان رجلا ولدا وامرأتي رجلا ايقتله فتقتلونه؟ ام كيف يفعل؟ سألني عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ما اراد ان ان يذهب بنفسه الى النبي ليسأل انما سأل من؟ عاصم ابن عدي. قال فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فكره النبي صلى الله - [00:50:47](#)

الله عليه وسلم المسائل وعابها. معنى كده المسائل او عابها. قال نعم. لماذا تسأل عن المسألة كأنه ظن انها لم تقع؟ كان النبي عليه الصلاة والسلام ظن انها لم تقع اذا كبر على عاصم مما سمع من النبي عليه الصلاة والسلام. كان النبي قال له كلاما شديدا. فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمرة فقال له يا عاصم ماذا قال رسول الله؟ جاء - [00:51:07](#) جاءه عويل فقال له يا عاصم ماذا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عاصم بن عويمر لم تأتني بخير. يعني انت جعلت النبي عليه الصلاة والسلام ييقول لي كلام - [00:51:27](#)

قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها. فقال عويمر والله لا انتهي حتى أسأله عنه. يعني لن انتهي عن السؤال لابد فجاء ويل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأتي رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعلون - [00:51:37](#)

نعم! لم يستحي عويمر ان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام امام كل الناس. لماذا لتعظيمه لمسألة العرض وغيرته. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد انزل فيك وفي صاحبك فاذهب فاتي به. النبي - [00:51:57](#) عليه الصلاة والسلام علم بالوحي ان هذه القصة حدثت. وان عويل امرأته آءزت والوحي نزل في هذا. فقال سهل فتلاعنا وانا مع عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما فرغ من تلاعنها قال عويمر كذبت عليه يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى - [00:52:17](#)

الله عليه وسلم. هذه الرواية استدلت بها الشافعية على مسألة في كتاب الطلاق ما هي؟ انه يجوزها ان يطلق الرجل امرأته الثلاثة مع الكراهة وليس محرما. اما الجمهور يقولون بالتحديد ومذهبهم هو الاصح. نعم. وكذلك استدلت بها الجمهور على ان الطلاق الثلاث يقع - [00:52:37](#)

رقم ثلاثة ولكن هذا ليس بدليل لماذا؟ ليس هذه الحديث ليس دليلا على مسألتين. لماذا ليس دليلا على مسألتين؟ لدليلين. الدليل الاول ان ان عويس ارفع لهذا قبل ان قبل ان ينجينا حكم قبل ان يأذن له النبي. الثاني انطلاقه لا لا فائدة فيه. لان الصحيح - [00:52:57](#)

لان اللعان تثبت به الفرقة اول ما ينتهي. اول ما ينتهي الزوجان من اللعان يثبت الفسخ. اه. وهذا مذهب الجمهور خلافا للاحناف. يعني ليس شرطا ان يحكم الحاكم بالفسخ. مفهوم؟ نعم. اللي قال فسخ وليس بطلاق. يعني اول ما يحصل لعدم هو يلعب اول. ثم تلاعن. اول ما تنتهي - [00:53:17](#)

الى الشهادة الخامسة خلاص يفرق بينهما. فهمت؟ طيب. خلاص يعني ابدى لا خلاف. مذهب الائمة الاربعة اللي هو بالتفاصيل يعني في نجوم العلاقات للسؤال. مثلا اربعة الى الاحلاف ان فرقة العام فرقة ابدية. مذهب الاحلاف ان فرقة العام - [00:53:37](#)
او طلاق بائن طلاق بائن بمعنى انه عند الاحناف واختار هذا ابن القيم وتلميذه وشيخه ابن تيمية ان الملايعين لو اكذب نفسه وحد جاز ان يتزوجها بعرض جديد. لان لهذا اصح لماذا؟ لانه ليس عندنا - [00:53:57](#)

دليل صريح في ان المتلاعنين لا يجتمعان ابدًا. هو ما الدليل في انه ما لهاش يعني لماذا؟ امرت الشريعة لان لهذا ايضا دليل للحنابلة. لان زواج الزانية لا يجوز. كذلك استجابته - [00:54:17](#)

فالان لو بقي معها بعد اللعان معنى ذلك انه بقي مع امرأة يرى انها زانية وزواج الزانية بيده. فهمت فلما فسخ بينهما فسخ النكاح لعله الزنا. جازع يرجع اذا زالت هذه العلة لان الحكم يدور مع التي وجدا وعدما. الا ترى ان - [00:54:37](#)

قد يدخل على امرأته فيراها تزني. والذي زنا واختها التوأم مثلا. فيظنها زوجته فيداعنها ثم بعد زمن يتبين انه اخطأ. ويريد ان يرجع لها مرة اخرى. ماذا يفعل؟ يجب ان القاضي يكذب نفسه. فالقاضي يقيم عليه حد القتل ثم تزوجه - [00:54:57](#)

بعقد جديد. وهذا القول فيه تيسير. جواد في هذا كذبت عليه غير السورة اني امسكتها فطلقت في هذه الشافعية يستدل بهذا الحديث؟ نعم. على ان الطلاق الثلاث في لفظ واحد مكروه وليس محرم. الجمهور يقولون محرم - [00:55:17](#)

محرم ويقع ثلاثا. شاف يقول مكروه ويقع ثلاثة. ابن تيمية يقول لا يقع اصلا. يقع واحدة. طيب. قال مالك؟ قال ابن شهاب كانت تلك بعد سنة متلاعنين. اللي هي سنة المتلاعنين ان يتلعن في مجلس الشروط المعروفة التي ذكرتها. نعم. قال محمد بن اسماعيل -

[00:55:37](#)

انا بحب البخاري. اخبار نادي اسحاق ولا حج البخاري؟ اخبرنا محمد بن يوسف. اخبرنا الاوزاعي. اخبرنا الزهري بهذا الاسناد بمثل معناه وزاد. ثم قال رسول صلى الله عليه وسلم انظروا انظروا الى من؟ يا امرأة عوامر العجني هذا. فان جاءت به الى انها كانت

حامل - [00:55:57](#)

ان جاء بي اسحم ادعج العينين عظيما اليتين خدلا الساقين. فالاحسن غويتر الا قد صدق عليه. افهم يعني اسود. اسود. ادعج العينين شديد سواد العينين. انت عارف اشد. اسحب لونه اسود - [00:56:17](#)

ادعج العينين شديد سواد العينين. تمام؟ عظيم اليتين كبير اليتين. اليته كبيرة. خدلج الساقين ممتلى الساقين سمين يعني. ممتلى الساقين. تمام؟ الاسحب هو اسود صح ادعج ادعج العينين شديد سواد العين. سواد العين في عينه شديد شديد سواد العين -

[00:56:37](#)

ساقين ساقه ممتلى ممنوع لحم. فلا احد فلا احسبه ايمن ايه الا قد صدق عليك. لان عويم كان اتهماه بالزنا مع رجل اسمه شريك ابن

سحمان. وهذه كانت صفته يبدو - 00:57:07

جاءت به احيمة كأنه هذا خطأ في الكتاب. امسح وجوه واكتب واحرى. وحرث احياء راء تاء مربوطة. عندك وجوه؟ وحره الوحرة دابة حمراء اللون. دابة حمراء اللون. حيوان صغير احمر اللون - 00:57:27

لو جاء البي احمر يشبه هذه الدابة في اللون يعني فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها. فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله تصديق عوامر فكان البعض ينسب لاه. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما وصف هذا الوصف له الذي آآ رمى امرأته - 00:57:57
هلال ابن ابي. هذا كان رجل اخر. لما وصف النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف هذه المرأة ولدت غلاما عن الوصف السيء فهمت؟ طب هل النبي عليه الصلاة والسلام يقيم الحد على الوصف؟ لا لان ده برضو الغيبي يقيم على البينة ولا بيينة. مش فاهمين كده؟ هنا نعم - 00:58:17

خرج الجهاز شفاء هذا الدليل ليس ولده زعل. هناك عندما اسامة سعد كان تماما يختلف. فرق كبير بين نفي النسب وابات النسب نفي النسب في الشريعة ضد اسقاط النسب. نفي نسب في الشريعة. نفي نفي النسب في الشريعة. ليس له اي طريق الا اللعان - 00:58:37

لماذا؟ لتشوف الشريعة لاثبات النسب. لان الشريعة جاءت بحفظ الضروريات الخمس ومنها العرض. النسب. اما اثبات النسب يجب بان شبهة. ادنى شيء يثبت النسب. لان اثبت النسب فيه مصلحة للولد. بخلاف نفي فيه ضرر عليه. وما كان فيه مصلحة ومنفعة - 00:58:57

يجب بان دليل مثل قيافة او التحليل الحمض الوراثي لكن مثلا رجل عنده ولد. مراتي ولدت ولد. هو يقول المستشفى مع التحليل هل اعرف ولدي ام لا؟ نعم. فبعرف التحليل انه ليس ولده. هل له ان ينفيه؟ بالاجماع لا. بالاجماع؟ لا. لابد من اللعان - 00:59:17
على نفي الولد. ومن باب الفائدة ذهب ابن القيم ابن تيمية خلافا للائمة الاربعة. الا انه الى انه يجوز للزوج ان يلاعن على نفي الولد دون ان يتهم زوجته بالزنا. دون ان يتهم زوجته بالزنا - 00:59:37

نعم. وان عباس ابن هلال ابن امية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك ابن زحمة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة احد في ظهرك. فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا - 00:59:57

يعني يزني به عياذا بالله. ينطلق ويتبسل بين رأيت رجل يزني بامرأتي. اذهب الى الشارع اقول تعال اشاهده. ادي بشهود. فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يقول البينة والا حد في ظهرك. لان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ بماذا؟ بالاية الاولى. او الذين يرمون المحصنات. فقال هلال - 01:00:17

الذي بعثك بالحق اني لظالم. ولينزلن الله ما يبئري ظهري من الى حسن الظن بالله. وهذا فيه قسم على هذا الجزء من الحديث يدل على جواز ان يقسم الانسان على ربه من باب حسن الظن. فنزلت الاحسان فعلها. نعم - 01:00:37

نعم ليس اسامة آآ انس ابن الناضر انس ابن النهر. ولينزلن الله من يبئراً ظهري منزل جبريل وانزل عليه والذين ينامون ازواجهم الاية. فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما. فجاء هلال فشهد يعني اقسم - 01:00:57

اربع شهادات واول خامسة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احد احكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها. معنى وقفوها؟ قال له اتق الله لا تحلف. الخامسة الخامسة الموجبة موجب - 01:01:17

العذاب. وقالوا انها موجبة للعذاب. فقال ابن عباس فتلكت. معنى تلكت؟ ها؟ تأخرت. يعني كانت مترددة هل تحسن ام لا تقسم؟ ولك خط يعني رجعت قليلا. رجعت حتى ظننا انها ترجع - 01:01:37

البلاد تحلف. لو لم تحلف متى سيكون؟ آآ عليهم الرجل. وتفضح قومها ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم. ما المعنى؟ بعد هذا اليوم بعد هذا اليوم باقي الايام. هل هذه - 01:01:57

كلمة تعد اعترافا منها بالزنا؟ لا لا محتملة. لذلك لاقام الحد بالاقرار الا اذا كان صريحا. لذلك ماعز لما النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له صرح له ابن لفظ الجماع الصريح قال الكتها فصرح له بالنبض الصالح لانه ربما يظن - 01:02:17

التقديم قبل ضمها. فصرح له باللفظ الصلاة كما في البخاري. طيب. فقول ولا افضحها لسائل اليوم ربما يكون اقرار من احتمال. وربما تقول هذا يعني انا لم ازني ولا اكذب وافضح اهلي بانني زني كذبا تعتمد. لذلك هذا لا يعد ماذا؟ لا - [01:02:37](#)

تعد اقرارا مفهوم هذا الكلام؟ فمضت معنى مضت يعني حلفت الخامسة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم واغسلوها فان جاءت بي اكحل عيني كأن عيني فيها كحل والاكحل عينيه كان مع انه فيها كحل وليس فيها كحل. سابغا اليتين قلنا ممتلى الاليتين. الساقين ممتلى الساقين. فوق اللي شريك - [01:02:57](#)

فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن. ما المعنى؟ يعد حده خلاص. لو ما كان هذا القصف يعني بالضبط. قبل ان يلوا يولدوا قد وصف بهذا. نعم. هذا من من اعلام النبوة عليه الصلاة - [01:03:20](#)

قال والكلام في حكم الاية بعد ما ذكر سبب النزول ان الرجل اذا قذف امرأته عفوا ده مسل جعلت هذه المرة هذه حيلة خروج من هذا الحد. شو ما تابوا عن هذه التوبة؟ لا تقبل. الا اذا تابت على كل شيء. لابد ان تتوب من امرين. مم - [01:03:40](#)

الكذب وتتوب من قصدها التحيل. فهمت؟ فهمت يا ابا؟ وسمعت ايضا بص الرجل زنت مع امرأة متزوجة ويوم القيامة الله عز وجل يجعل كل حسنات الى هذا لك حديث في هذا لا ادري صحته او حديث مشهور ان الله يقف - [01:04:00](#)

تاني للزوج يأخذ من حسناته ما شاء. يأخذ من حسناته ما شاء. لا شك ان هذا تعد عظيم. تعدي عظيم جدا. نعم الله لا يغفر لنا بالتوبة الصادقة طيب قال والكلام في حكم الاية ان الرجل اذا خلف امرأته فموجبه موجب قذف اجنبي في وجوب الحد عليه ان كانت ان كانت معصمة. يعني ما الذي يجب - [01:04:20](#)

اه بالقذف نعم موجبه قذف الاجنبي في وجوب الحد عليه كانت محصنة او التعزير ان لم تكن محصنة. لو ان رجلا قذف امرأة ليست محصنة. المعنى ليست محصنة لم تتوفر فيها - [01:04:46](#)

الاحصائيات الخمسة التي ذكرناها. ففيه التعزير. غير ان المخرج منهما مختلف. ما معنى؟ فاذا قاذف اجنبيا يقام عليه الحد الا ان يقيم اربعة شهود من الشهود على زناه. ان لو خطفت لو انت قذفت امرأة او قذفت رجلا لابد ان تأتي باربع شهود لكي لا يقام عليك الحد - [01:05:00](#)

مم تمام؟ او يقر به المقذوف. المقذوف يقول نعم انا زني. فيسقط عنك حد القذف. فيسقط عنه حد القذف. وفي الزوجة اذا وجد كده احد هذين او هناك مخرج ثالث. كم مخرج في غير الزوجة؟ اثنان. الشهود او - [01:05:20](#)

اقرار المخضوف اما في الزوجة الشهود واقرار الزوجة اللعان يعني. تمام؟ وفي الزوجة اذا وجد احد هذين اولى على هذا هو الثالث. يسقط عنه الحد. فاللي عينه في قذف الزوجة بمنزلة البيئة. لان الرجل اذا رأى مع امرأته رجلا ربما لا يمكنه اقامة - [01:05:39](#)

عليه. ولا يمكنه الصبر على العار فجعل الله اللعان حجة له على صدقه. قال تعالى فشهدت اربعة شهادات بالله انه لمن الصادقين واذا اقام الزوج البيئة على زناه او اعترفت بالزنا سقط عنه الحج واللعان الا ان يكون هناك ولد يريد نفيه فله ان يلاعن بنفي - [01:05:59](#)

مرة اخرى. لو ان الرجل اعترفت المرأة بالزنا. هل يحتاج الى جعان؟ لا لا. لا يحتاج الى جعان طيب اذا اراد ان ينفي الوجبة ممكن تكون زنت وهي حامل الان. هم. فرق بين اللعان وبين لفي - [01:06:19](#)

لاجل الزنا خلاص ده احتلوا لاعب لاجل الزنا لانها اعترفت او اتى بشهود. الان يريد ان ينفي هذا الولد عنه. فلا بد ان يلاعن. طيب طيب مسألة اخرى كنا نتكلم فيها ولم نكملها. لو ان رجلا اغتصب امرأته يذهب بالله تعالى - [01:06:39](#)

اغتصب وحملت من هذا الاغتصاب. ماذا يفعل كيف يقول لنفي الولد؟ لا يجوز الا باللعان. احنا عندنا شروط آآ عدم اكراه. نعم جمهور خصم الائمة الاربعة قال لابد ان يلاعن ويتهمونها بالزنا. وهذا غير صحيح. فهمت - [01:06:59](#)

ابن تيمية ابن القيم قالوا له ان يلاعن وينفي الولد؟ ولا يتهمونها بالزنا. فاللي عايز يكون على الولد فقط وتبقى زوجته. فهمت؟ طيب وهذا القول طبعا يعني ينبغي القول به. اذا اذا يكون اللعان على نفي صح؟ نفي الولد. فمممكن تكون امرأة او اعطيك مثال اخر. امرأة كانت نائمة - [01:07:29](#)

لو كانت تجري عملية جراحية وهي في المخدر. فزنى بها رجل فاجر فحملت. فلما افقت وحكت لو جاء ماذا حدث؟ وزوجها صدقها لانها يعلم انها امرأة عفيفة. فالان هي حامل ولا يجوز اجهاض الجنين يعني. عند اكثر اهل العلم وان كان - [01:07:49](#) يقول بجواز الاجهاض يعني وهذا الجنين مثلا تجاوز الاربعة اشهر. فماذا يفعل في هذا الولد؟ كيف يكفيه؟ لا يملك نفيه الا باللعان ان نفاهم باللعان عند القاضي وهو فقط الذي سيلعن المرأة لن تلعن هو فقط الذي سيقول الشهادات. يقول اقسم بالله ان هذا الولد ليس ولدي. خمس مرات وانا - [01:08:09](#)

الخامسة لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين. فاذا فعل هذا حكم القاضي بان هذا الولد منسوب لأمه يلزم لأمه. تمام؟ والزوجات تبقى والزوجة تبقى. طيب فشهدت واحدتين واربع وشهادات بالله انه اولى من الصادقين واذا قام الزوج البيانات على زناها واعترفت بالزنا سقط عنه الحد - [01:08:29](#)

نعم الا ان يكون هناك ولد يريد نفيه فله ان يلعن لنفيه. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [01:08:49](#)